



دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

لِلصَّفِّ الثَّامِنِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الدرس الثاني

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

مِنَ الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ (حَدِيثٌ شَرِيفٌ)

التَّقْدِيمُ:

الصُّدُقُ وَالْكَذِبُ ظَاهِرَتَانِ مِنَ الظَّوَاهِرِ الَّتِي تَنْشُرُ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ وَكُلُّ
إِنْسَانٍ عَاقِلٍ يَعْرِفُ مَا فِي الصُّدُقِ مِنْ فَوَائِدَ إِنْسَانِيَّةٍ
وَاجْتِمَاعِيَّةٍ، وَمَا فِي الْكَذِبِ مِنْ أَضْرَارٍ تُؤْثِرُ عَلَى
الْفَرْدِ الْمُتَصِفِ بِالْكَذِبِ وَعَلَى مُجْتَمَعِهِ وَلِهَذَا يَحُثُّ
الإِسْلَامُ عَلَى الصُّدُقِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَيُنْقَرُ مِنَ الْكَذِبِ
وَيُحَذَّرُ مِنْهُ.

مُحَمَّدٌ ﷺ

نَصُّ الْحَدِيثِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ
بِالصُّدُقِ فَإِنَّ الصُّدُقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا
يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصُّدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَإِيَّاكُمْ
وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا
يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)



الْأَفَاضُ	شَرْحُهَا
الْبِرُّ	التَّوَسُّعُ فِي الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.
يَتَحَرَّى الصَّدَقُ	يَجْتَهِدُ فِي طَلْبِهِ.
الْفُجُورُ	الْمَيْلُ إِلَى الْفَسَادِ.
صَدِيقًا	مُلَازِمًا لِلصَّدَقِ لَا يَتْرُكُهُ.

التَّحْلِيلُ :

الصَّدَقُ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا الْمُسْلِمُ لِمَا فِيهِ مِنْ خَيْرٍ لَهُ وَلِمُجْتَمَعِهِ وَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْإِتِّصَافِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الْعَظِيمَةِ وَدَعَاهُمْ إِلَى تَحَرِّيِ الصَّدَقِ وَالِاتِّزَامِ بِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا، لِأَنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ وَيَدُلُّ إِلَى الطَّاعَاتِ الَّتِي تُوجِبُ مَرْضَاةَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - عَلَى عِبَادِهِ

الصَّادِقِينَ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (1).

وَكُلُّ إِنْسَانٍ عَاقِلٍ يُذَرِّكُ أَهَمِّيَّةَ الصَّدَقِ فِي إِصْلَاحِ الْفَرْدِ وَحَيَاتِهِ، وَفِي مَنْفَعَةِ مُجْتَمَعِهِ وَسَعَادَتِهِ وَلَوْ صَدَقَ النَّاسُ جَمِيعًا وَأَخْلَصُوا لِلَّهِ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ لَتَحَقَّقَتِ السَّعَادَةُ وَلَعَاشَ النَّاسُ أَمِينِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا يَخْشَوْنَ زَيْفًا وَلَا كَذِبًا، وَلَا صَبَحَ الْمُجْتَمَعُ

(1) الآية 121 من سورة المائدة.

الإسلامي قذوة لغيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، فالصدق طريق للفوز في الدنيا والآخرة.

كما حذر النبي ﷺ من الكذب في القول والعمل، لأنه يوصل إلى الفساد إلى المهالك، ويحرض على المعاصي التي تجلب غضب الله وسخطه على الكاذبين، فيكون عقابهم شديداً يوم القيامة ويصير الكذاب من أهل النار، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (1).

والكذب مضرٌ بصاحبه لأن الكاذب لا يحبه أحد ولا يتعامل معه إنسانٌ مؤمنٌ ولا يأتمنه الناس ولا يصدقونه في شيء وإن كان صادقاً فيه لأنهم عرفوه بكثرة كذبه فصار مشهوراً به لديهم، فالزم يا بني جانب الصدق وتجنب الكذب تنل محبة الله والناس.